٥٢١

وكان معروفا لدى أعضاء مؤتمر قمة لاهور والمسلمين والعرب جميعا أن الملك فيصلا هو وحده الزعيم المسلم الذي يستطيع أن يوحد كلمة المسلمين ويجمع قادتهم وملوكهم وزعماءهم. وقد استطاع إلى ذلك سبيلا. فلما دعا إلى عقد المؤتمر بادروا بالتلبية لأن فيه صلاح دينهم ودنياهم.

وماضي فيصل البعيد والقريب حمل الزعماء والحكام على الإعجاب - والرضا بأحكامه والاصغاء لنصحه وقبول آرائه السديدة الحكيمة، حتى أن بعضهم رغبوا في مبايعة فيصل بإمارة المؤمنين وإمامة المسلمين، ومن هؤلاء: الرئيس عيدي أمين رئيس جمهورية أوغندا الذي أعلن في شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٣ (يناير ١٩٧٤) الذي أعلن رأيه واقتراحه اللذين لخصهما هو نفسه إذ قال:

«إن الدين الإسلامي دين سماوي، وتعليماته صادرة مباشرة من الله سبحانه وتعالى، وأنا كمسلم شديد مؤمن كامل الإيمان بحتمية حاجة المسلمين إلى خليفة وزعيم يلتف حوله المسلمون، ويكون قادرا على تفهم الإسلام وواجب الزعيم الديني تجاه الأمة الإسلامية.

«وقد اقترحت أن يكون هذا الزعيم هو جلالة الملك فيصل المعظم، ينسق أمور المسلمين فيما بينهم، وقد جاء اقتراحي يقينا مني بأن جلالة الملك فيصل هو أجدر زعيم إسلامي - بلا خلاف - يحمل هذه الأمانة بأمانة، لأن لديه الخبرة الطويلة في خدمة حجاج بيت الله الحرام، والدراية الكاملة بأمور المسلمين، وله العقيدة الراسخة بواجبه الإسلامي تجاه الأمة الإسلامية.

Copyright © King Saud University

«وإنني سأثير هذا الموضوع في مؤتمر القمة الإسلامي الذي سيعقد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1